

AHMED HUSSEIN HOURY

الجزء
الأول

انعكاس

REFLECTION

A SHORT NOVEL FROM THE AUTHOR'S
IMAGINATION

تأليف : أبو المجد

العمر : ١٩

الغلاف : تصميم المؤلف

الفئة : رعب

الأخطاء الإملائية : كثيرة وما همني

الكاتب : أنا يعني أكيد مش حد غيري

نبذة عني.....

دارس إلى الصف الخامس

اخذت الثالث شحط

واخذت الرابع زحف

واخذت الخامس وبطلت

المهم تكون الحياة حلوة

في هدوء الليل يزداد ضجيج قلبي ...
شيئاً فشيئاً أتوق إلى الموت أكثر فأكثر ...
خيالها لا يترك عيني أبداً ...

أسمع أصواتها ترن في أذناي ، أجتو وأضع يداي على أذني من
اصواتها المرعبة ، سامر... أنا سامر شاب في أوائل العشرينات
من عمره. انطوائي ومكروه ، أكره الجميع وأكرهك حتى أنت. لا
تشتموني ، فهذا ليس بيدي بل بأيديهم ، أعيش وحدي في المنزل

لا أذهب إلى أحد ، ولا يأتيني أحد إلا مجد ، مجد صديقي الوحيد
، أخبرني اليوم أنه سيأتي بعد العاشرة مساءً ، العاشرة مساءً
ولماذا العاشرة مساءً؟

الطريق خالي من البشر ، الليل مظلم ، والقمر مكتمل ، تناهت
إلى مسامعي صوت ارتطام قدميه بالأرض. وطرق الباب بشكل
مخيف ، هرعت إلى الباب مسرعاً حتى تفاجأت بصديقي عند

الباب. بعد أن فتحت له متوتراً. يقول لاهتأً إنها ... إنها على
النافذة تنظر للخارج يا سامر....

مرام

لقد سئمت هذا الفندق واليوم علينا الانتقال إلى منزلنا الجديد منزل
حليبي

" حسام " ، أمسكت مرام بالهاتف واتصلت...

_ حسام أين أنت ،

_ أنا في طريقي إليك....

_حَسَنًا ، أَنَا فِي انْتِظَارِكَ ، لَا تَتَأَخَّرْ ،

_حَسَنًا ، لَنْ أَتَأَخَّرَ ،

أغلقت مرام الهاتف وخرجت مع حقيبة السفر تنتظره أمام باب الفندق ، حتى جاء حسام حملة الحقيبة و وضعها في السيارة متوجهين نحو منزلهم الجديد حيث سيقام حفل زفافهم ، تقول مرام ، بعد وصولي إلى ذلك المنزل ، كان المنزل مكونًا من غرفتين خشبيتين ، نوعًا ما مرتبة ، وتطل على غابة كثيفة الأشجار . لم أتوقع أبدا أن يكون موقعه هنا على أطراف القرية في رأس التل ، الجدران ملبئة بالشموع المهترئة. و أردفت قائلًا ، حتى أدواته المنزلية لم يستخدمها أحد منذ مئات السنين ،

لم تكن مرام تعلم أن هناك جريمة قتل حدثت في هذا المنزل وأن الضحية كانت الفتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا ، وفي مساء اليوم نفسه ، قامت مرام بتنظيف المنزل بالكامل ، وتركيب الأنوار ، وإعداد الحلويات. أرادت أن تفاجئ حبيبها الذي ذهب

بعد أن أوصلها إلى هنا ، وظلت تنتظره حتى وقت متأخر من الليل ولم يأت. شعرت بالخوف الشديد عليه. لم تكن قادرة على فعل أي شيء سوى الاتصال به وفي كل مرة تتصل به تظهر على شاشة هاتفها المحمول خارج الخدمة ، تتجول في المنزل يسارًا ويمينًا ، غارقة في الأفكار المشوشة ،

تخلت عن الانتظار وقررت النوم رغمًا عنها ، حتى جاء الصباح بسرعة ،

وفي صباح اليوم التالي اعتقدت أنه سيأتي ، لكن ما حدث مثل الليلة الماضية لم يأت ، بدأت مرام تسأل نفسها ، ، إلى أين ذهب ، لما لم يعد ، هل يجب أن أذهب وأخبر الشرطة؟ لكن هذه القرية جديدة ولا أعرف كيف أسير فيها ؟

مضى أسبوع وكانت وحيدة تنتظر حبيبها. تارات تنتظر إلى الساعة ، تارات تبكي ، تارات تفكر ثم تفكر إلى أن تغرق في النوم ، حتى صار غيابه عنها شهرًا كامل ؛

كنت جالسة عند النافذة في حدود الساعة العاشرة مساء ، وبينما
كنت افكر في الغياب المفاجئ لخطيبي حسام ، وكانت عيناى
تبكيان ، لفت انتباهي في الغابة التي تطل على منزلي ، والتي
ينعكس عليها ضوء القمر ، شابان كما لو كانوا ينظرون إلي ، ما
حيرني هو الشاب الأول قصير القامة يريد سحب يد زميله ليبتعدا
عن هنا ، والآخر لا يريد الحراك ، ولم يرفع عينيه عني ،
شعرت بالخوف منهم ، وسرعان ما أغلقت النافذة وركضت إلى
باب المنزل وأغلقتة بإحكام. حينها مرت رجفة في جسدي ، لم
يسبق له مثيل ،

ذهبت إلى سريري واستلقيت أفكر وأبكي ، تركت أسرتي من
أجل حسام ، فكيف يتركني هنا لوحدي ،
بعد فترة قصيرة من استلقائي على سريري ، تناها إلى مسامعي
صوت طرقات الباب ، هرعت لفتح الباب على أمل أن يكون
حسام ، وبعد فتحي للباب كانوا نفس الأشخاص الذين رأيتهم من

النافذة ، الشابان ، كانوا ينظرون إلي بعيون واسعة مذهولة ،
وكانهم متعجبين من شيئاً ما ، ...

ساد الصمت بيننا لحظة ثم قلت بتردد ،

من أنتم وماذا تريدون ؟

بدأوا التحديق في بعضهم البعض ،

فقال الشاب الطويل: اسمي سامر :

وهذا صديقي مجد ؛

ثم أضاف (سامر) قائلاً:

__ هل يمكننا التحدث قليلاً ؛

قلت بتعجب :

نتحدث ، عن ماذا نتحدث ؟

صمت (سامر) لحظة ثم قال :

لا تخافي ، جانا لمساعدتك ؛

تذكرت أنني في أمس الحاجة إلى المساعدة ،

حسنًا... يمكنكم الدخول تفضلوا ، وانتهيت كلماتي بابتسامة ؛

بعد أن دخلوا ، كان " سامر " وصديقه " مجد " جالسين على

الأريكة ، لكن مجد كان ينظر إلى كل ركن من أركان المنزل

بخوف ؟ بينما " سامر " لم يرفع عيناه عني ؟

حسنًا ... من أنتم ، و من اخبركم بأنني بحاجة للمساعدة ؟؛

أراد مجد الكلام لكن سامر منعه بوضع يده على فمه ؛

قال (سامر) وعلى وجهه كل تعابير التوتر والخوف :

_ منذ متى وانت هنا في هذا المنزل؟

_ منذ حوالي شهر ولكن... ؟

قاطعها (سامر) بنبرة جادة :

_ لكن كلامك غير صحيح ، فمنذ حوالي شهرين استأجرنا هذا

المنزل أنا وصديقي ، ونحن نعيش فيه.... ؛

دخلت كلمات سامر في أذني مرام كالشوك....ساد الصمت بينهما ،
وبعد لحظة قالت مرام ساخرة. هل تتوقع مني أن أكون حمقاء
حتى أصدق كلامك؟

التفت " مجد " إلى " سامر " وقال إنها تقول الحقيقة ، لكنها لا
تعرف الحقيقة الكاملة لهذا المنزل ، علينا أن نخبرها يا " سامر
" ؟ ؛

سكت سامر بعض الوقت ، يفرك رأسه ويفكر في كلمات "مجد".
هل يجب أن يخبرها حقًا؟ حدق في مرام ثم اخرج زفيره وقال:
بالفعل يا سيدتي ، استأجرنا هذا المنزل قبل أن نعرف الحقيقة
كاملة ، وبعد أن عشنا فيه لمدة شهر تقريبًا بدأت أشياء غريبة
تحدث لنا في كل مرة كان القمر بدرًا. لم نكن نعرف ما الذي
يجري. نسمع اصوات الفتاة تصرخ في جميع انحاء المنزل
وصوتها كاد يقتلنا ،

ومنذ حوالي ساعة ، وكما تعلمين ، القمر مكتمل اليوم ، وعدني صديقي بأنه سيأتي ، وفجأة عندما وصل إلى باب منزلي ، رآك جالسة عند النافذة من الداخل ، وعندما طرق الباب وكاد أن يكسره ، هرعت لفتحه بسرعة ، بمجرد أن فتحت له ، أخبرني وهو يلهث بأنه رأكي على النافذة ، في البداية لم أصدق كلمة واحدة لأنه لا يوجد أحد في المنزل سواي ،

هدأت صديقي وقلت له ربما تتخيل ،

سحبني من يدي بقوة رغما عني وقال لي أن آتي وأرى ، توقفنا تحت الشجرة وعندما رأيتك تنظري إلينا وأغلقتِ النافذة

لم تعد ساقى تحملني من الخوف ، حتى لم اعد أستطيع التفكير في كيفية دخولك إلى هنا ، لكنني توقفت عند فكرة معينة أن أذهب واسأل صاحب المنزل واكتشف الحقيقة ،

لذلك هرعت إليه والتقيت به ، وهنا كانت المفاجأة ، ولكن لا نريد إخبارك بالحقيقة حتى لا تخافي ، نريدك أن تغادري هذا المنزل في أسرع وقت ممكن ؛

وبينما كان سامر يتحدث ، كانت مرام تستمع إلى كل كلمة وكأنها تصدق كلماته. وعلى الرغم من ذلك رفضت الخروج من هذا المنزل حتى يأتي حسام ، سقط الجميع في صمت مخيف ، سامر ومجد ، يحدقان في بعضهما البعض بشأن رفض مرام ، حاولوا إقناعها كثيرا لكنها رفضت وأكدت أنهم إذا قالوا لها الحقيقة ستخرج من المنزل. ، عادة الجميع بصمتهم المخيف وعيون مجد تقول لسامر أن يقول الحقيقة ،

كسر سامر الصمت بقوله: حسناً ، سنخبرك عندما ذهبت إلى صاحب المنزل ليخبرني. في البداية كان يرفض التحدث لكنني أجبرته ، قال لي قبل عامين ، جاءني شاب سمين قصير القامة ذو

عيون بنية واسمر البشرة ، وأخبرني أنه يريد استئجار المنزل في البداية رفضت ، لكنه أغراني بأمواله الكثيرة فوافقت ، وفي اليوم الثاني ، بعد أن أعطيته مفتاح المنزل ،

رأيته. دخل هوا وفتاة للمنزل وكانت تحمل حقيبة سفر ، وبعد أن دخلوا بعد ساعة أو أكثر سمعت صوت صراخ يخرج من المنزل. ثم رأيت الشاب نفسه يخرج بمفرده. ركب سيارة وذهب ومنذ ذلك الحين لم أراه. مضى شهر منذ أن استأجره ولم يدفع لي الأموال التي اتفقنا عليها. لذلك قررت أن أذهب إليه وأطلب المال ،

وعندما ذهبت كانت أطراف المنزل مليئة بالديدان وتفوح منه روائح الكريهة. أغلقت أنفي وبدأت أطرق الباب لكن لم يجبني أي منهم ، لذلك قررت كسر الباب ،

وعندما كسرت الباب ودخلت الغرفة الأولى رأيت جثة الفتاة تأكلها الديدان. كنت مرعوبًا جدًا منها ، وخفت أن أخبر شخصًا يعتقد أنني من قتلها. لذلك حفرت قبرًا في نفس الغرفة ودفنتها فيه ، ومنذ ذلك الحين تحدث أشياء غريبة في المنزل ورفض الجميع شراؤه ، هذا ما قال لي صاحب المنزل ؛

كل هذا الكلام الذي يخرج من فم سامر كانت مرام تدرسه وتحلله
بوجهها المصفر ، جثة مرام على ركبتها، وضعت يدها على
أذنيها وراحت تصرخ قائلة... الآن... الآن تذكرت كل شيء ...
أنا .. أنا تلك الفتاة التي دفنوها.....

إلى اللقاء مع جزء آخر